قرى الضيف

للجبين وأخذ مني باليمين لقطع الوتين لصنته عن الأنين علي بذلك ميثاق من الله غليظ والله على ما نقوله حفيظ .

فصل فتن تشظى ونار تلظى وناس يأكل بعضهم بعضا فالنهار مصادرة والليل مكبارة وقتل عمرو وسلب زيد وانج سعد وهلك سعيد وثمن الرأس منديل والبينة العادلة سكين ودار الحكم بيت القار واليمين الغموس فلان الحمار والجامع حانة الخمار ولا شيء إلا السلاح والصياح وكل شيء إلا السكون والصلاح .

فصل قد أهديت له فارتي مسك تصلان بوصول كتابي هذا وبينهما من السلام أطيب منهما عرفا وأحسن وصفا .

فصل من رقعة إلى الشيخ الجليل أبي العباس .

عبد من عباد الله أجرى الله أمره على الجروم والصرود وأنفذ حكمه بين اللحوم والجلود وأراه البسطة في مراده والغبطة في أولاده والرشد في اعتقاده ومكن له في بلاده وله في غده أكثر مما في يده وما بقي أطيب مما لقي وبلغني أنه يضجر من أبناء الحاجات ترفع إليه والقصص تقرأ لديه وقد ضجرت ضجرة يحيى بن خالد فأرى في المنام فيما يرى النائم كأن قائلا يقول إن ضجرت لازدحام الحاجات إليك أضجرناك بانقطاعها عنك .

فصل وأظن الشيخ لو رآني لقلاني وما أقضي لأقصي العجب منه وفيه .

فصل حج البيت مخنث فسئل عما رأى فقال رأيت الصفا والحجون وقوما يموجون وكعبة تزف عليها الستور وترفرف حولها الطيور وبيتا كبيتي